الرياض

الاثنين 19 شوال 1426هـ - 21 نوفمبر 2005م - العدد 13664

أفق الشمس

ونحن نبايع خادم البيتين

د.هيا عبدالعزيز المنيع

غداً يحتفل أهالي مدينة الرياض ببيعة الملك عبدالله بن عبدالعزيز وولي عهده الأمين سلطان بن عبدالعزيز حفظهما الله معاهدين الله على الولاء والطاعة لخادم البيتين وولي عهده..

ايضاً نحن نساء الرياض نبايع خادم الحرمين وولي عهده ونعاهدهما على الولاء والطاعة بما يرضي الله ورسوله..

ولعل نساء البلاد وهن يبايعن يتوقعن ايضاً أن تستمر عجلة الحركة والتغير التي تعيشها المرأة السعودية بل ويتوقعن أملاً بزيادة سرعتها.. أكثر وأكثر خاصة وأن امكانات المرأة السعودية علمياً وثقافياً وادارياً ووعياً بأهمية دورها الوطني في مسيرة التنمية كفيلة بنجاحها لأي دور تقوم به مستقبلا..

أهالي الرياض اليوم وأهالي مكة المكرمة بالأمس يبايعون على السمع والطاعة مؤكدين لكم حفظكم الله أنهم يقفون قلباً وقالباً معكم في برنامجكم الاصلاحي الذي تحملتم قيادته منذ ولايتكم للعهد..

المرأة اليوم لم تعد ذلك الإنسان المنكسر أو الباحث عن مكانته إنها انسان تسلح بالعلم وتسلح بالارادة وايضاً زادها قوة مناصرتكم لها بشكل بات ملموساً ليس لها فقط بل للجميع لقناعتكم بأهمية دور المرأة سواء في المنزل كمربية وهي مهمتها الأولية أو كعاملة في مؤسسات المجتمع وهو دور لا يقل أهمية عن دورها الأساسي..

سيدي الوالد نساء الوطن يتوقعن الكثير منكم حيث ان تمكين المرأة من أداء مسؤولياتها الوطنية يتطلب أكثر من قرار حكومي.. بل ودعم القرار بعمليات تفعيل تساند المرأة لتؤدي مسؤولياتها الوطنية بما يليق بها وايضا يصل لمستوى تطلعات الوطن من بناته.. خاصة وان المرأة السعودية اعتادت على نمط معين من المسؤوليات قيدها إن لم يكن نظامياً فنفسياً حيث ساد اعتقاد أنها لا تصلح إلا للتعليم فقط فيما الكثير من مواقع العمل ازدانت بعقول نسائية متميزة حققت نجاحها وفق عملية كفاح فردي قد لا تتحقق للكثير..

نتوقع يا خادم البيتين ان يتم تمكين المرأة من دورها الاجتماعي والتنموي بحيث لا تجد صعوبة في وصولها لحقوقها في بيوت القضاء أو مؤسسات الدولة المدنية، ولا تكون حقوقها خاضعة لاجتهاد فرد أو آخر بل نريد أن تكون تلك الحقوق والمسؤوليات منظمة وثابتة وفق قوانين صريحة ومتوفرة للجميع لمعرفتها والالتزام بها، الأكيد أن المرأة السعودية تقدمت، والأكيد أيضاً أنها كانت قادرة على أن تتقدم أكثر وأكثر.. ولكن الكثير من حقوق المرأة خضع لاجتهاد الأفراد فكانت النتيجة أنها تتقدم مرة وتتأخر أخرى حيث يتوفر لها الداعم أو المحبط أو حيث تتوفر عزيمة مكافحة لبعض النساء اللاتي عملن وفق فلسفة النضال لأجل حقوقهن.. نريد ونتوقع ونطلب أن يكون للمرأة مساحة أكبر في سوق العمل ومجالات دراسية جديدة تتناسب ومكانتها في الإسلام وليس في عرف الأفراد ايضا نريد ان يكون صوتها أكثر علوا ووضوحا حين تدخل مؤسسات العدل والمؤسسات المدنية عموما.. نريد أن تكون عضوا فاعلا في مجلس الشورى وان تشكل تواجدا فاعلا في جميع الأجهزة الحكومية بما فيها الديوان الملكي وديوان ولي العهد.. حفظهما الله..